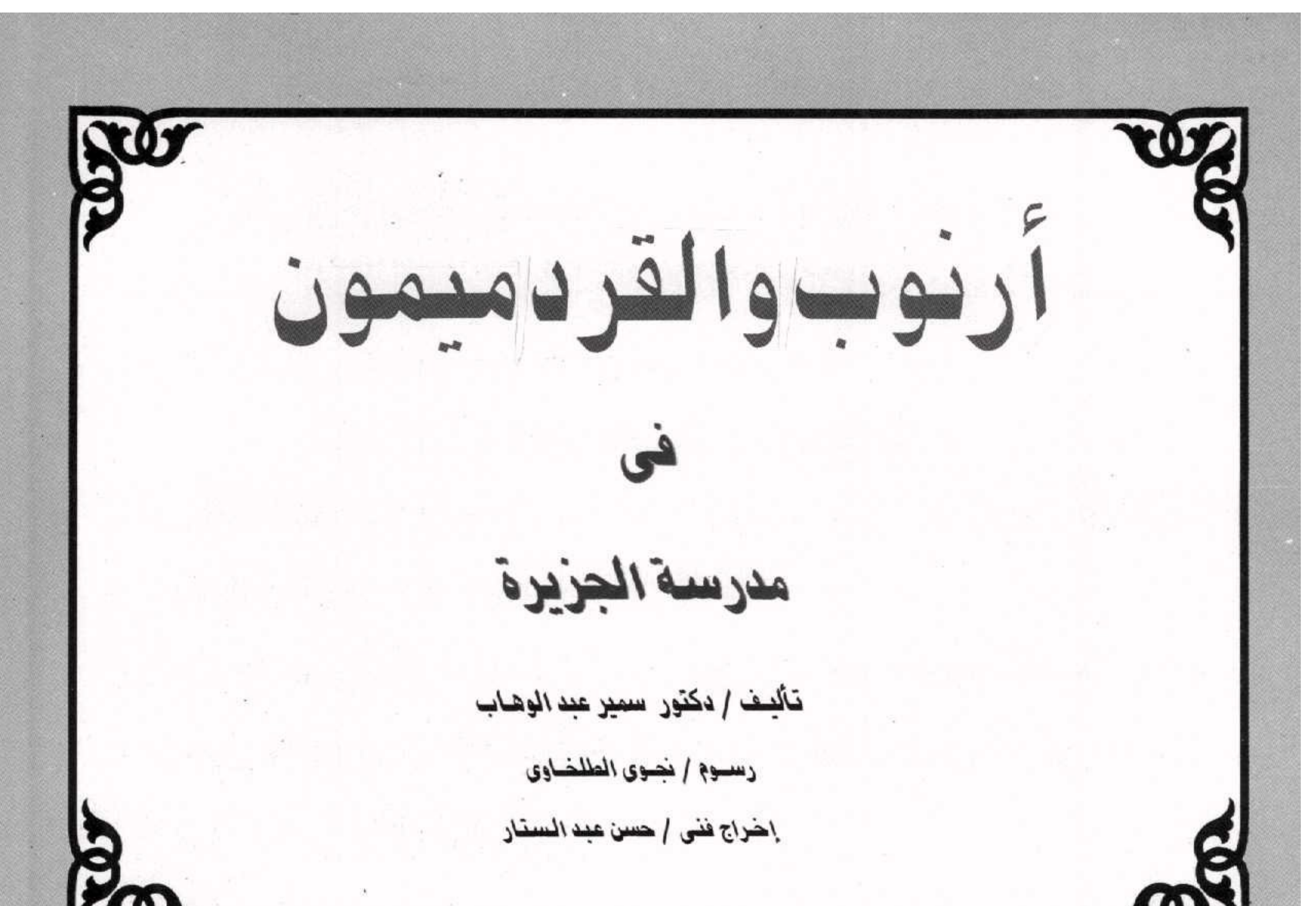


أرنوب والقرد ميمون

فى

مدرسة الجزيرة

تأليف / دكتور سمير عبد الوهاب

رسوم / نجوى الطلخاوى

إخراج فنى / حسن عبد الستار

يُحكَى أنَّ أرْنَبَةً كَبِيرَة كَانَتْ تَعِيشُ وَسَطَ الْجَزِيرَة ، تَقُومُ بِعَمَلِ الْبَيْتِ ، وَتَتْعَبُ وَلا تَقُولُ أَبَدًا " تَعِبْتُ وَلا كَلَّيْتُ " ، وتَذْهَبُ كُلَّ صَبَاحٍ لِتُحْضِرَ الخَسَّ وَالْجَزَرَ وَالطَّعَامَ لأوْلادِهَا الأرَانِب الصَّغِيرَة .

كَانَتْ هَذِه الأرَانِبُ الصَّغِيرَةُ تُحِبُّ الْعَمَلَ وتَسْمَعُ الْكَلامَ ، وتُسَاعِدُ الأُمَّ فِى عَمَلِ الْبَيْتِ ، إلا وَاحِدًا مِنْهُمْ اسْمُه " أَرْنُوب " كَانَ " كَسْلان " ، وَيُحِبُّ النَوْمَ طُولَ الْيَومِ ، ومَا كَانَ يَسْمَعُ لِلأُمِّ كَلامًا .

وفِى يَوْمٍ من الأَيَّامِ خَرَجَتْ الأَرْنَبَةُ الكَبِيرَةُ تَمْشِى وَسَطَ الْجَزِيرَةِ ، لِتُحْضَرَ الطَّعَامَ ، وَمَعَهَا أَوْلادُها الصِّغَار ، وَظَلَّ أَرْنُوبُ الكَسْلانُ نَائِمًا فَوْقَ السَّرِيرِ ، وَغَارِقًا فِى النَّوْمِ .



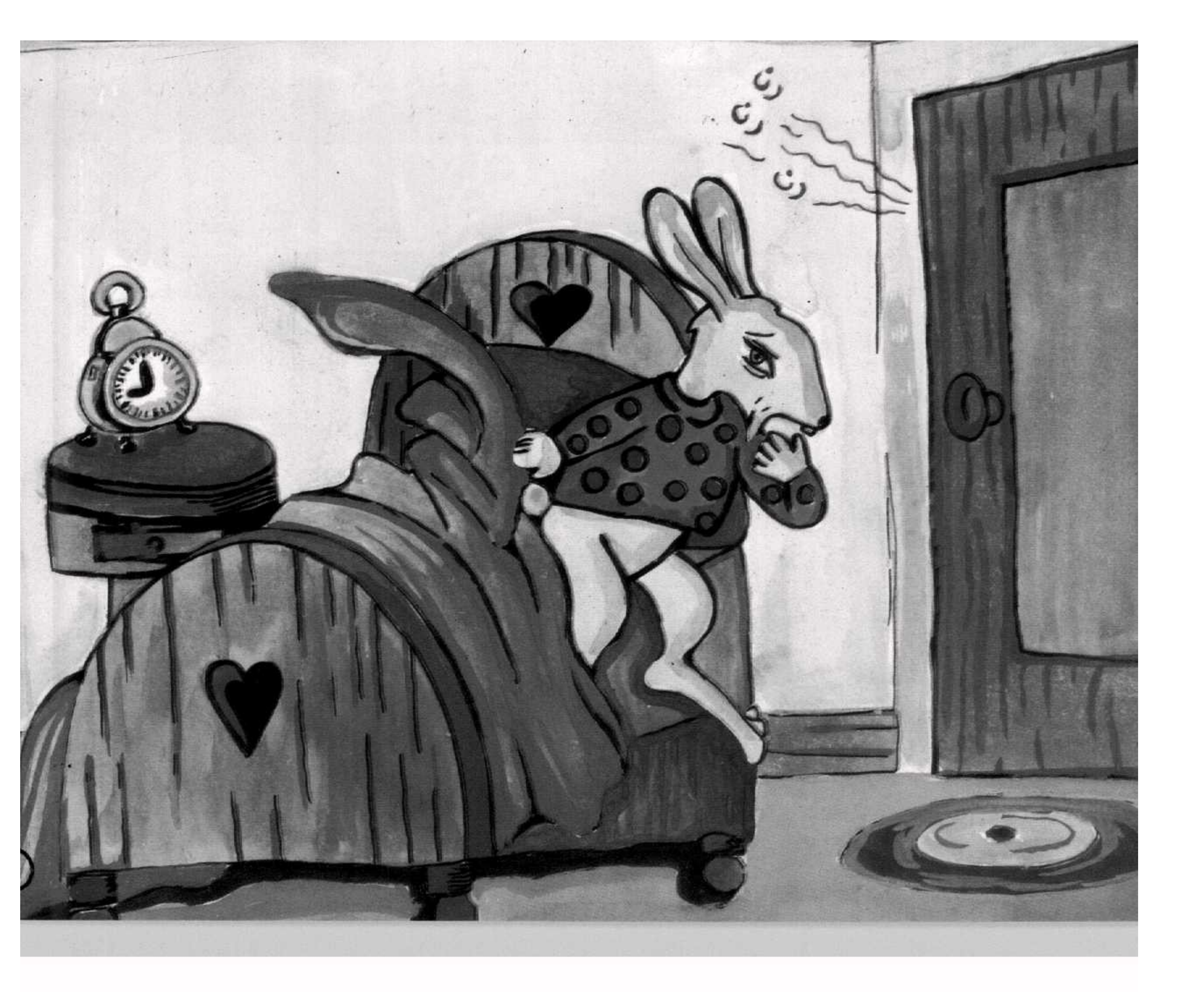
وَفَجْأَةً دقَّ جرَسُ الْبَابِ ، وَظَلَّ يدُقُّ ويدُقُّ ، وبَعْدَ فتْرَةٍ سَمِعَهُ " أرْنُوبُ " فذَهَبَ يفْتَحُ الْبَابَ بِسُرْعَةٍ ، لَعَلَّ الأُمَّ قدْ رجَعَتْ ومَعَهَا الطَّعَامُ، فيَأْكُلُ ويَعُودُ - مرَّةً ثَانيَةً - إِلَى السَّرِيرِ لِيَنَامَ .

وَجَدَ أَرْنُوبُ الْقِرْدَ " مَيْمُونَ " يَقِفُ علَى الْبَابِ ، ويرْتَدِى مَلابِسَ جَدِيدةً ، ويَحْمِلَ حقِيبَةً .

أَلْقَى ميْمُونُ علَى أرْنُوب السَّلامَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :- أيْنَ أُمُّكَ يَاأَرْنُوبُ ؟ وأَيْنَ أَخَوَاتُكَ الأَرَانِبُ ؟ .

ردَّ عَلَيْهِ أَرْنُوبُ السَّلامَ وقَالَ لَهُ :-

أُمِّى ذَهَبَتْ إِلَى الْجَزِيرَةِ ومَعَهَا أَخَوَاتِى الصِّغَارُ .



تَعَجَّبَ الْقِرْدُ " مَيْمُونُ " وَقَالَ لـ " أَرْنُوب " : وَأَنْتَ يَا " أَرْنُوب " ، لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَهُمْ ؟!.

ضَحِكَ أَرْنُوب بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ، وقَالَ :-

(هَا - هَا - هَا) ولِمَاذَا أَذْهَبُ مَعَهُمْ وأُتْعِبُ نَفْسِى ، أُمِّى سَوْفَ تُحْضِرُ لِى الطَّعَامَ .

غَضِبَ " مَيْمُون " مِنْ تَصرّفِ أَرْنُوب وَقَالَ لَهُ :

هَذَا خَطَأٌ يَا أَرْنُوب ،لابُدَّ أَنْ يُسَاعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّـا الآخَرَ ، وَيَجِبُ عَلَيـهِ أَنْ يَعْمَلَ، فَالْعَمَلُ مُفِيدٌ لِلإِنْسَانِ .

فَكَّرَ أَرْنُوب وَفَكَّرَ فِى كَلامِ مَيْمُون ، ثُمَّ سَأَلَهُ قَائِلاً :-



وَلِمَاذَا تَسْأَلُ عَنْ أُمِّى وَأَخَوَاتِى ؟!.

فَأَجَابَهُ " مَيْمُون " قَائِلاً :-

سَوْفَ آخُذُهُمْ مَعِى إِلَى الْمَدْرَسَةِ التِى أَتَعَلَّمُ فِيهَا ، وَيَتَعَلَّمُ فِيهَا مَعِى جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْجَزِيرَةِ .

تَعَجَّبَ أَرْنُوب مِنْ كَلامِ مَيْمُون وَقَالَ لَهُ :-

تَأْخُذُهُمْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟! وَهَلْ سَتَأْخُذُنِى أَنَا أَيْضًا مَعَهُمْ ؟ .

ضَحِكَ " مَيْمُون " وَقَالَ لِـ " أَرْنُوب " :-

لا يَا أَرْنُوب ، فَالْمَدْرَسَةُ الَّتِى نَتَعَلَّمُ فِيهَا لا يَدْخُلُهَا إِلا الشُّطَّارُ ، الذِّينَ يَصْحُونَ مِنَ النَّومِ مُبَكِّرِين ، وَيَسْمَعُونَ الكَلامَ ، وَيُحِبُّونَ الْعَمَلَ وَالنِّظَامَ .



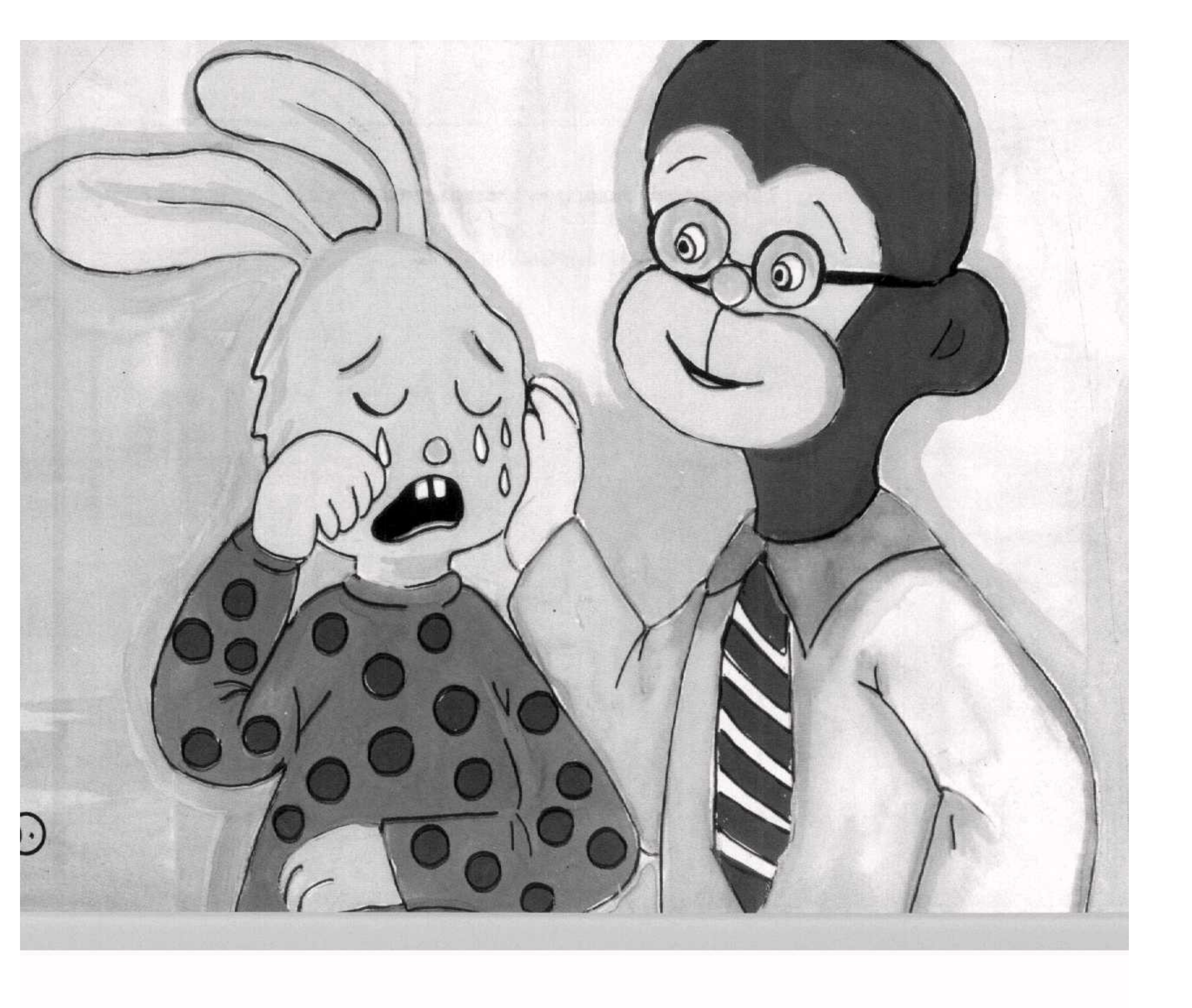
حَزِنَ أَرْنُوب وبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وقَالَ :-

أَنَا أَوْعِدُكَ يَامَيْمُون أَنْ أَكُونَ شَاطِراً ونَظِيفًا ، ومُنَظَّمًا ولَطِيفًا ، وأَصْحُو مُبكِرًا مِنَ النَّوْمِ ، وأَشْتَغِلُ طُولَ الْيَوْمِ ، ولِكِنِّى أَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَنِى مَعَكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

فَرِحَ " مَيْمُون " مِنْ كَلامِ " أَرْنُوب" وَقَالَ لَهُ :-

لا تَبْكِ يَا أَرْنُوب ، سَوْفَ أَمُرُّ عَلَيْكَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَإِذَا وَجَدْتُكَ - كَمَا قُلْتَ - فَسَوْفَ آخُذُكَ مَعِى إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

عَادَتْ الأُمُّ ومَعَهَا الأَرَانِبُ الصَّغِيرةُ إِلَى الْبَيْتِ ، لِيَجِدُوا " أَرْنُوب الْكَسْلانَ " أَصْبَحَ نَشِيطًا وفَرْحَان ، ووَاقِفًا يُنَظِّفُ البَيْتَ ويُنَظِّمُهُ وكُلُّهُ هِمَّةٌ



وَنَشَاطٌ ، فَتَعَجَّبَتْ وَقَالَتْ :

مَا شَاءَ اللَّهُ ! مَاشَاءَ اللَّهُ!مَا هَذَا النَّشَاطُ يَا أَرْنُوب؟ .

ابْتَسَمَ أَرْنُوب ، وَقَالَ لَهَا :-

أَنَا تَغَيَّرْتُ يَا أُمِّى ،وَسَوْفَ أَكُونُ نَظِيفًا ونَشِيطًا وَسَأُسَاعِدُكِ فِى عَمَلِ الْبَيْـتِ، وَأَشْتَغِلُ وَأَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَا أَسْتَطِيعُ ، فَالْعَمَلُ مُفِيدٌ لِلإِنْسَانِ .

قَالَتْ الأُمُّ فِى دَهْشَةٍ :-

الْعَمَلُ مُفِيدٌ لِلإِنْسَانِ ! مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ ذَلِكَ يَا بُنَىّ ؟

أَجَابَهَا أَرْنُوب قَائِلاً :-

مِنْ صَدِيقِنَا الْقِرْدِ " مَيْمُون "، لَقَدْ جَاءَ لِزِيَارَتِنَا الْيَـوْمَ، ووَعَـدَنَا أَنَّـهُ



سَوْفَ يَأْخُذُنَـا مَعَـهُ غَدًا –إِنْ شَـاءَ اللَّـهُ – إِلَـى الْمَدْرَسَـةِ الَّتِـى افْتُتِحَـتْ فِـى الْجَزِيرَةِ لِنَتَعَلَّمَ فِيهَا الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ والْحِسَابَ وَالْعِلْمَ الْمُفِيدَ .

فَرِحَتْ الأُمُّ بِكَلامِ أَرْنُوب ، وَقَالَتْ لَهُ :–

هَذَا شَىْءٌ طَيِّبٌ يَا بُنَىَّ ، فَهَذِه فُرْصَةٌ جَيِّدَةٌ لِكَى نَتَعَلَّمَ، فَبِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ تَتَقَدَّمُ الدُّوَلُ .

وَالآنَ هَيَّا بِنَا نَسْتَعِد لِنَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ لِنَشْـتَرِى كُـلَّ مَـا نَحْتَـاجُ إِلَيْـهِ مِنْ مَلابِسَ وَأَدَوَاتٍ وَحَقَائِبَ وَكَرَّاسَاتٍ وَأَقْلامٍ .

عَادَتْ الأُمُّ وَأَوْلادُهَا مِنَ السُّوقِ بَعْدَ أَنْ اشْتَرَوْا كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْـهِ

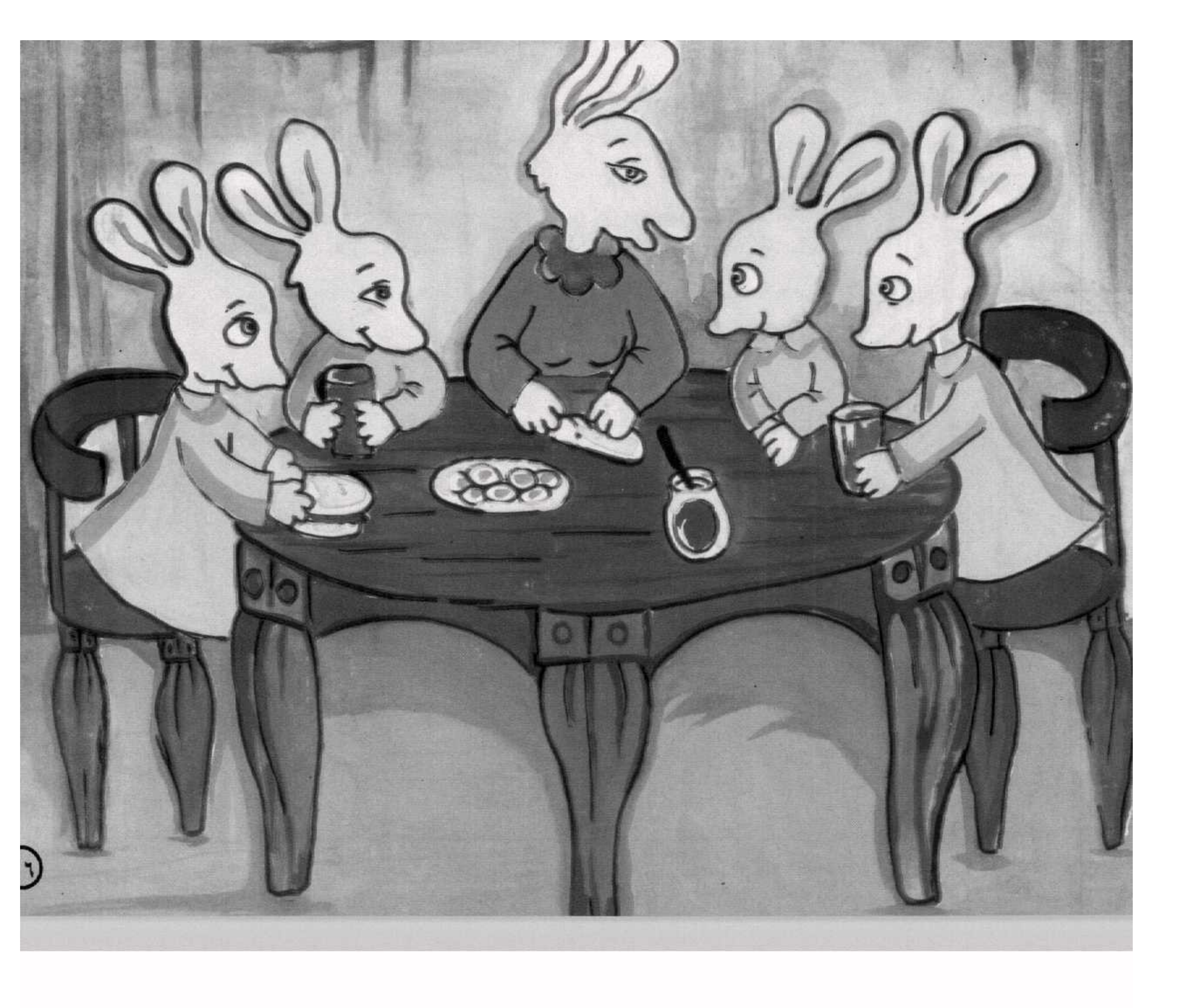


اسْتِعْدَادًا لِلذِّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَطَلَبَتْ مِنْ أَبْنَائِهَا أَن يَذْهَبُوا لِلنَّوْمِ مُبَكِّرًا حَتَّى يَسْتَيْقِظُوا مُبَكِّرِينَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِمْ " مَيْمُون " .

فِي الْيَومِ التَّالِي اسْتَيْقَظَتْ الأُمُّ والأَرَانِبُ مُبَكِّرِينَ فَأَلْقَتْ عَلَيْهِمِ السَّلامَ، وَقَبَّلَتْهُمْ ثُمَّ جَلَسَ الْجَمِيعُ يَتَنَاوَلُونَ طَعَامَ الفُطُورِ ، ثُمَّ وَجَّهَتْ إِلَيْهِمْ بَعْضَ النَّصَائِحَ وَقَالَتْ لَهُمْ :-

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحَافِظَ عَلَى نَظَافَةِ أَجْسَامِنَا وَمَلابِسِنَا ، وَنُحَافِظَ عَلَى الصَّلاةِ، وأَنْ نَسْمَعَ كَلامَ الْكِبَارِ وَنَنْتَبِهَ لِشَرْحِ الْمُعَلِّمِ فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَنُحِبُّ زُمَلاءَنَا وَمُدَرِّسِينَا وَأَصْدِقَاءَنَا الحِلْوِين وَإِخْوَانِنَا الْكِبَارِ الشَّاطِرِين .

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ ، دَقَّ الْبَابُ فَعَرَفَ " أَرْنُوب " أَنَّ مَيْمُون



قَدْ حَضَرَ فَفِرَحَ فَرَحًا شَدِيدًا.

أَسْرَعَ " أَرْنُوب" نَحْوَ الْبَابِ ، وَقَدْ لَبِسَ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ وَنَظَّفَ أَسْنَانَه وسَرَّحَ شَعْرَهُ وَقَصَّ أَظَافِرَهُ ، وَظَهَرَ فِى صُورَةٍ جَمِيلَةٍ

فَتَحَ أَرْنُوب الْبَابَ فَوَجَدَ الْقِرْدَ " مَيْمُون " يَحْمِلُ حَقِيبَتَـهُ وَيَلْبِسُ أَفْضَلَ الثِّيَابِ ، فَأَلْقَى عَلَيه السَّلامَ .

فَرِحَ " مَيْمُون " مِنْ نَشَاط أَرْنُوب وَمَظْهَرِه ، وَقَالَ لَهُ :-

هَذَا شَىْءٌ جَمِيلٌ يَا أَرْنُوب ، لَقَدْ سَمِعْتَ كَلامِى ، وَنَفَّذْتَ نَصَائِحِى ، وَلِذَلِكَ فَسَوْفَ آخُذُكَ مَعِى الآنَ إِلَى مَدْرَسَتِنَا " مَدْرَسَةِ الْجَزِيرَةِ " . فَهَيَّا بِنَا أَيُّهَا الأَصْدِقَاءُ لِنَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .



وَفِى الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ أَخَذَ مَيْمُون وَأَصْدِقَاؤُه يُنْشِدُون وَهُمْ مَسْرُورُونَ هَذَا النَّشِيدَ :

لِلْمَدْرَسَةِ سَنَذْهَبْ لِنَقْرأْ وَنَرْكَعْ
وَنَكْتُبْ وَنَحْسُبْ وَنَطْرَحْ وَنَجْمَعْ
وَنُصْبِحْ كَمَاقَالُوا الأَفْضَلْ وَالأَشْجَعْ
نَبْنِى وَطَنًا بِقُوَّةْ وَنُعَلِّيهْ وَنَرْفَعْ
وَنُعَلِّيهْ وَنَرْفَعْ

دَخَلَ أَرْنُوب وَالْقِرْدُ مَيْمُونِ وَالأُمُّ وَالأَرَانِبُ الصَّغِيرَةْ مَدْرَسَةَ الْجَزِيرَةِ لِيَبْدَءوا أَوَّلَ خُطْوَةٍ عَلَى طَرِيقِ العِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ .


مدرسة الجزيرة

عزيزى الطفل

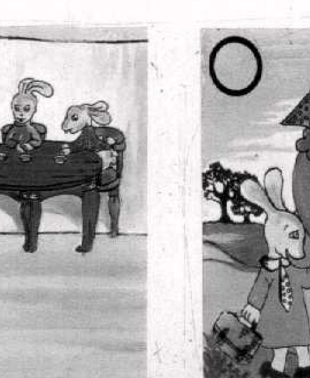
* أمامك مجموعة من الصور التي تضمنتها القصة .

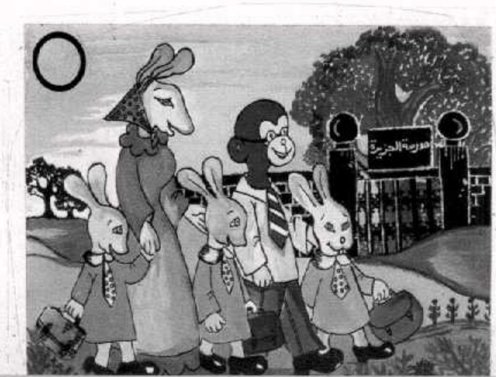
* هــذه الصــور غير مرتبــة .

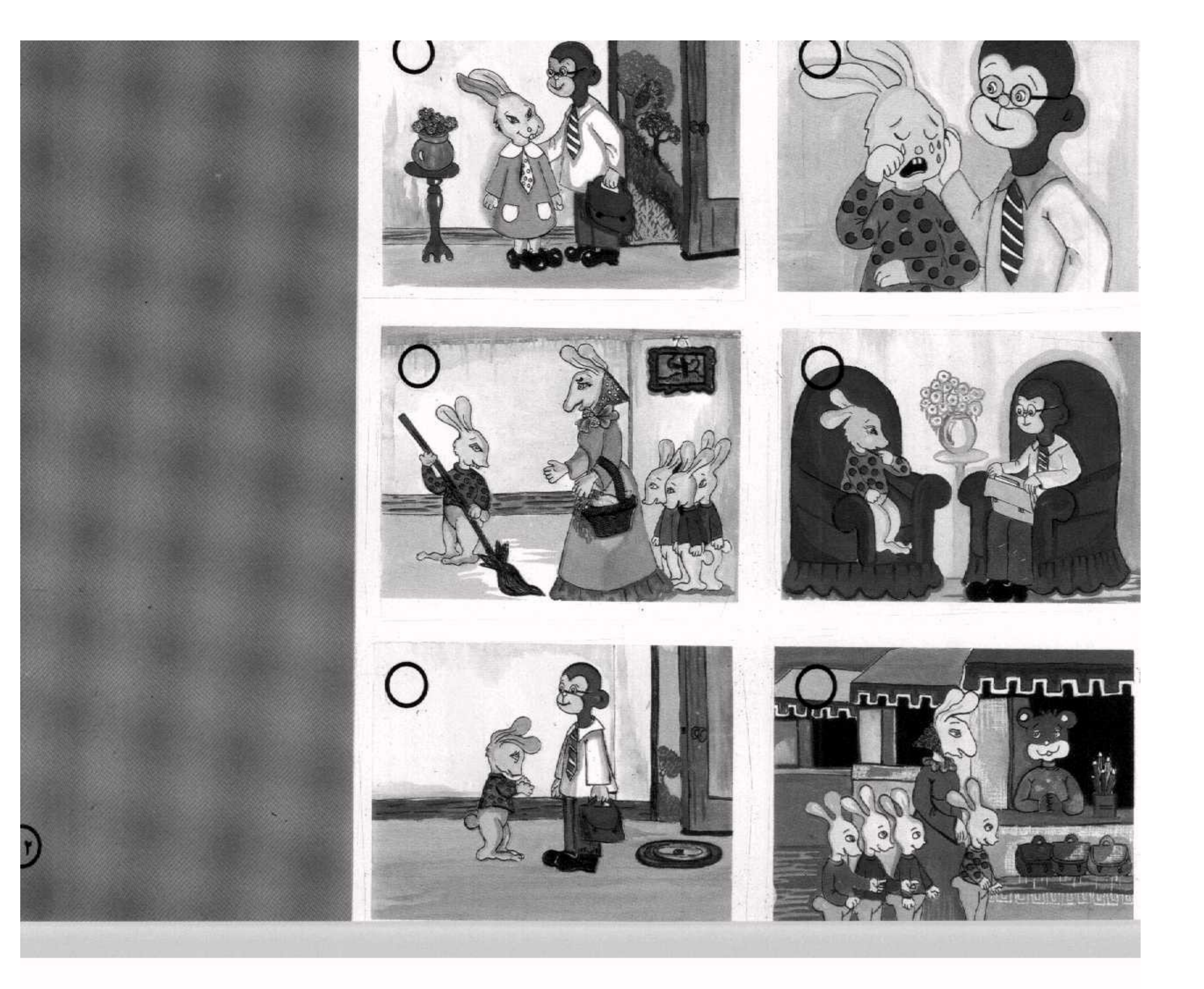
* المطلوب منك تأمل هذه الصور وكتابة الرقــم المناسب علي كــل صورة وفقا لترتيبها الأصلى فى القصة .

(يمكن لولى الأمر أن يوجه طفله ويساعده على سرد القصة)









شركة الدقهلية للطباعة والنشر ــ ت : ٥٢٦١٦٠ المنصورة